

في الشام والعراق . . . وأراد أن يطرف ابن عمه «الحجاج» بهدية غريبة، فقدم له فيلا من السند قيل إنه الفيل الذي كان يحارب عليه «ذاهر» ملك البلاد . وأجيز الفيل البطائح في سفينة ، وأخرج في مشرعة الماء التي كانت تدعى «مشرعة الفيل» نسبة إليه.. وقد لفتت جواميس السند نظر الفاتح الشاب فبعث بألوف منها إلى «الحجاج»، وهذا بعث منها إلى الوليد بن عبد الملك بأربعة آلاف .

وسقطت أصنام السند صنما لآثر صنم ، وكان مقتل «ذاهر» ملك البلاد نهاية عرش الأصنام في تلك الأصقاع . . .